على الطريق

الحاج ابو محمد مختار حمولته منذ اكثر من عشرين سنة، وقبل المخترة كان زعيمها ايضا. ولا بناء حمولته كبارا وصغارا يحاربون طويلة وغنية معه. في كل العهود كان المختار يبقيهم. كان يقف بالمرصاد للحمائل الاخرى في القرية ولا يمكث شاب من حمولته بعد دخوله السجن على اثر طوشة او مشكلة خطط لها المختار نفسه الا ويخرجه قبل مضي ثمان واربعين ساعة. ويعود الشاب برفقة المختار مزهوا يختال كالديك مستعدا لدخول مئة طوشة اخرى ما دامت ابواب المسؤولين هكذا مفتوحة في وجه عمه المختار، وما دام حراس السجن وحتى الاكبر منه يعاملون المختار معاملة الصديق العزيز.

وغير هذا فللحمولة تجربة اخرى فقد كانت النقود التي تجمع لصالح الحمولة اي للطوشات ومصاريفها تستقر دوما في جيب المختار، وبعد فترة يعلن المختار عن نفادها ولا يجوز لاحد ان يتجرأ بالسؤال عن الكيفية التي تم بها صرفها لئلا يزعل المختار ويعتبر السؤال اتهاما له بالخيانة.

واما مصالح القرية فكان يعارضها دوما. خصوصا اذا كانت الفكرة من مختار او وجيه من الحمولة الاخرى. وفي المسائل التي لا يمكن اهمالها مثل اصلاح طريق او بناء غرفة للمدرسة او اصلاح الجامع، كانت نقود الحمولة تستقر في جيبه، وتلاقي مصير سابقاتها.

وكان بين رجال حمولة المختار رجل صالح يكره اعمال المختار وبشكل خاص ايذاء ابناء قريته. وكان رحمه الله ذكيا يقدر وقوع المكروه قبل حدوثه. فكان باستمرار يلفت النظر الى التبدلات التي تحصل على هيئة المختار. فقد كان المختار يلجأ للتظاهر بالتقوى والتدين قبل كل حادثة سيئة يدبرها. وكان رحمه الله يردد "الله يسترنا الحاج بس تدين"، مستذكرا في حديثه هذا حكاية القط الذي حج وتدين مع الفيران.

لكن بضاعة المختار اخذت تبور شيئا فشيئا مع انتشار التعليم وسعي الشباب للعمل، ولولا ابواب اصدقائه المفتوحة دوما وحاجة الناس لخدماته لقفل على نفسه الباب من زمان.

ومؤخرا طرأ تبدل على مظهر المختار، فقد عاد يتظاهر بالتقوى والتدين وحب الخير ومساعدة الناس بشكل اكثر من كل المرات السابقة.

ويضحك الكبار والصغار قائلين يبدو ان وراء تظاهر المختار شيء اكبر بكثير من طوشة بين الحمائل لكن على مين يا مختار.. هذا كان زمـــان...

ابو وديـــدة

عفوا ايها الظرفاء!

قام احد الظرفاء في احدى القرى، بتشكيل وزارة اطلق عليها اسم "وزارة الاغنياء" كما نصب نفسه رئيسا لها. ووضع الرئيس دستورا وقوانين للعضوية، يتصدرها اشتراط قيام مقدم طلب العضوية بعمل ينصف بالغباء الواضح، كبيع بغلته في موسم الحراثة، او بيع زيته بسعر دون السعر المتداول... وبيع عنزة بخسارة كبيرة ..الخ

والرئيس بطبيعة الحال، حريص غاية الحرص على ان لا يسبقه احد في عمل غبي يؤهله للقفز الى منصب الرئيس. والوزارة ورئيسها، نشيطة في تقصي اخبار القرية والقرى المجاورة والتعليق عليها...

والمسألة الى هنا تبقى في حدود مقبولة بل وطرافتها محببة. لكن ان يمتد الظرف ليشمل مسائل حياتية ضرورية وملحة، ويقف ضد التقدم والتطور، فامر غير مقبول ويصبح نكتة ثقيلة دم.

فمن المعروف ان حالات القلق تستبد بأهالي الطلاب مع بداية كل عام جديد، ولا تزول هذه الحالة الا بعد تامين ابنائهم في الجامعات

وحتى وقت قريب كانت الطالبات يلزمن البيت بعد الدراسة الثانوية، وبشكل خاص بنات القرى. وفي قرية رئيس وزارة الاغنياء، وقع حدث مفاجيء اثار انتباه القرية كلها، فقد حزم اب لطالبة، امره وارسلها الى الجامعة، فاتحة طريقا مضيئة لزميلاتها اللواتي ينتظرهن الغياد في البيت. هنا قامت قيامة رئيس الوزارة المحترم، هاجم الاب بكل عنف، واتهمه بالغباء الشديد الذي يهدده شخصيا بسقوطه من رئاسة الوزارة، وتسلم الاب مقاليدها

وانا بدوري اطمئنك يا سيادة الرئيس فان عملك الاخير سيؤهلك للبقاء في منصبك سنوات طويلة وربما مدى الحياة.. " ابو شعبان

اسمنت خصوصي

للاسواق العربية

الضفة الغربية ـ

يتذمر المواطنون العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاونة الاخيرة من الاضرار الحاصلة من نوع جديد من الاسمنت المستورد من ايطاليا. ويباع هذا النوع من الاسمنت للتجار العرب فقط ويتميز بوجود خط اخضر على الكيس الذي يباع فيه. ويشكو المواطنون العرب من ان هذا الاسمنت الاخضر وهكذا يسمونه لا يوازي في مواصفاته الاساسية، المواصفات العادية المتعارف عليها لمادة الاسمنت.

ولقد تبين من استعمال هذا النوع من الاسمنت خلال الشهور الماضية انه يشكل خطرا على ارواح المواطنين في حالة استعماله لسقف عقد البيوت او في الاساسات كما انه لا يكاد يصلح للتبليط

من غزة

هنا كانت مقبرة الشهداء

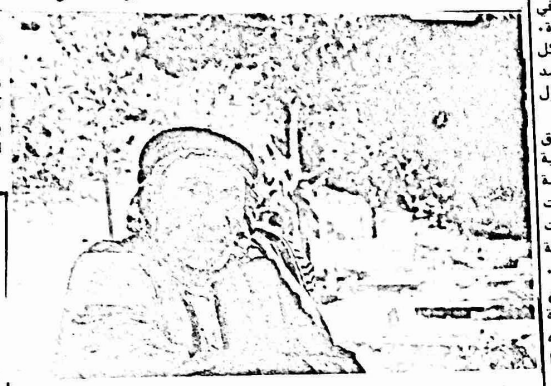

مبتهوف !

همسة

كل من شاهد معرض الفنان الفلسطيني الضوئي المعماري فاروق ابو شرخ، شعر ان شعبنا به من طاقة الابداع والخلق الكثير.. وانه برغم التي يعانيها شعبنا، فشعلة الطروف عن اظهار قدراتها جنبا لجنب، مع شتى الفنون الشخصية الفلسطينية.. تبرهن للجميع ان شعبنا لا الطاقات الفنية من ادب من خلال تلك الصور اقامها ذلك الفنان المبدع اصابت لجنتا المهندسين في الثقافتان في الصالة المعرض واننا بتشجيعنا نود ان يكون هذا العمل من الفنانين بشتى انواعهم كل ما هو مبدع، وكل ما يفيد قضيتنا وينشت الروح لهذا الشعب.

ابو

◇

فرح الاعرج يرأس اللجنة لادارة بلدية بيت جالا

بيت جالا ـ

بات في حكم المؤكد ان لجنة معينة من الحكم ادارة شؤون بلدية بيت وسيرأس هذه اللجنة فرح الذي ما زال يجري اتصالات عدد من الجهات في المدينة والعسكري، وستخلف هذه اللجنة المجلس البلدي السابق الذي بعضه واستقال الباقون احتجاجا على ذلك.

◇

توضيح

استغرب ما ورد على لسان تأليف رابطة لقرى نابلس أترأس مثل هذه الرابطة كما استنكر مثل هذه الاشاعات والمؤقتة وانني اعلن انه لا لمثل هذه الرابطة ولا اوافق ايجادها او ايجاد مراكز للقوى الضفة الغربية وكل ما ورد على هو امكانية قيام مشروعات لعدة قرى تهدف الى رفع القرى اقتصاديا واجتماعيا وليس اية اهداف سياسية مطلقا التشويش الذي حدث فان مثل المشروعات لن تبحث في الوقت الحاضر.

جودت حسن صوالحة

رئيس مجلس قروي عصيرة الشمالية

نابلس

□ هل هي ضريبة؟ام...

بلغت قيمة الضرائب المحصلة من عمال المناطق المحتلة، العاملين في اسرائيل خلال السنوات الثماني الماضية حوالي ١٢٣٣ مليون ليرة اسرائيلية. ويجرى تحصيل هذه الضرائب عن طريق الحسومات من الاجر المدفوع حسب قانون الضريبة الذي فرض سنة ١٩٧٠ . وتبلغ قيمة هذا الحسم الضريبي بالمتوسط حوالي ٣٠ بالمئة من الاجر.

ويفيد احد التقارير الذي نشرته صحيفة عل همشمار الاسرائيلية، بان المساواة بين العمال العرب واليهود تنطبق فقط على مبدأ الحسومات الضريبية المتساوية من الطرفين بينما يبقى التفاوت في مستوى الاجر والتأمينات المقررة والاجازات والتقاعد وتأمين الشيخوخة واصابات العملا قائما.

ويضيف التقرير بان هذه الاموال المحسومة تتصرف بها وزارة المالية بدون اي تقييدات كما ان قلما واحدا منها لم يستثمر في المناطق المحتلة. ومن الجدير بالذكر بان عدد العمال العرب من المناطق الذي يعملون في اسرائيل قد وصل الى حوالي ٦٠ ألف عامل.

□ بيت لحم ـ

زار وفد من اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في نابلس نقابة عمال بيت لحم واجتمع مع هيئتها الادارية وعدد من عمال ابو ديس والعيزرية وتباحث الجميع في انجع السبل المؤدية لتنظيم العمال نقابيا والعمل على تحصيل حقوقهم المنصوص عليها في القانون

وجهت الهيئة الادارية واللجنة الثقافية لنقابة عمال بيت لحم دعوة لاعضاء الهيئة العامة وخاصة المشتركين في مكتبة النقابة لتشكيل لجنة مستقلة تسمى لجنة اصدقاء الكتاب تكون مهمتها اختيار ومناقشة كتاب في مواعيد دورية.

□ تشكلت لجان عمل تطوعية في قريتي "بتير" و "وادي فوقين" وقد باشرت اللجنتان عملهما ففي وادي فوقين قامت اللجنة بتنظيف قناة ري زراعية كانت قد طمرت سابقا وفي بتير قامت اللجنة بحملة نظافة عامة في القرية وعملت في اصلاح العين "نبع الماء" الذي تشرب منه القرية.

وتجرى الان محاولات لتوحيد لجان العمل التطوعي في كل قرى العرقـــوب.

وجهة نظر

حول الدوافع الحقيقية في موقف الاردن من مقررات كامب ديفيد

لقد اثارت ردود الفعل المختلفة التي انعكست عن موقف الاردن والسعودية من مقررات قمة كامب ديفيد العديد من التساؤلات والتحليلات المختلفة... وان كان واقع ظروف المرحلة الراهنة يتطلب تحديدا دقيقا لدور القوى المختلفة في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي ولاجل حل القضية الفلسطينية فان تحديد دور الاردن والسعودية من مقررات كامب ديفيد وتحليله من الوجهة العلمية الدقيقة يعتبر شرطا اساسا من شروط تفهم الواقع الموضوعي والعمل من خلال فهم هذا

الواقع على تغييره نحو الافضل.

ان الموقف السياسي لاي بلد او لاية قوة سياسية منظمة لم يكن بأي حال من الاحوال مقصورا عن الممارسة الفعلية لهذه القوة ولم يكن ايضا خاليا من المرتكز الايديولوجي المرتبط جدليا بالواقع الاقتصادي لاصحاب هذا القرار السياسي. ولذلك بان الاكتفاء بموقف سياسي معين من خلال الصحافة او دور الاعلام دون سعي صاحب هذا القرار الى تثبيته على المستوى العملي يفقد هذا القرار مضمونه.

لقد برزت بعض التساؤلات ازاء مقررات كامب ديفيد وتصور بعض الناس ان هذا الموقف يعني تغيرا جوهريا في سياسة النظام الاردني يمكن ان يقوده الى الوقوف في صف دول الصمود وفي مواجهة الحلول الامبريالية في المنطقة... ورغم ان هذا التصور يعبر عن سذاجة سياسية الا انه يعني ايضا عدم المقدرة على تحليل واقع وظروف النظام الاردني من منظار موقعه الطبقي وبالتالي الوصول الى مرتكزاته الايديولوجية.

ان حقيقة خلق تناقض ما بين مصالح الامبريالية ومصالح البرجوازية الوطنية في منطقة ما من العالم العربي فقط هو وحده ما يدفع هذه البرجوازية الوقوف في معاداة الامبريالية ـ مع مراعاة التذبذبات المحتملة وقصر النفس واحتمالات الخيانة ـ وان هذه الحقيقة من وجود التناقضات في فترة معينة تفترض وجود شريحة معينة من البرجوازية ذات تطلعات تسم

الامبريالية لا لهدف سوى لكونها تشعر بالكثير من المعوقات امام زيادة ارباحها من جراء السيطرة الاجنبية ولذلك فان مصلحتها في زيادة ارباحها تكمن في تطوير الصناعة المحلية. ولعل سيطرة شريحة اخرى من البرجوازية على السلطة تلغي هذه الحقيقة وتدفع البلاد الى تقديم تنازلات كبيرة امام الامبريالية بسبب مصلحتها في بقاء هذا الارتباط الى حد الذوبان مستمرا وهذا ما حدث في مصر حيث تسيطر فئة الكومبرادور موافقا هذا مع سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعها النظام المصري وبذلك ركز السلطة في ايدي الوكلاء والمستوردين واعاق تطور الصناعة الوطنية وبذلك فقد تضررت مصالح فئات كبيرة من البرجوازية الصاعدة في مصر.. ان السعد الاولى المشار اليها هي ما يمكن ان يخلق التناقض مع الامبريالية والبرجوازية كطبقة ولذلك فانه عند

المختلفة فانه يجب مراعاة التاكيد لرؤية عمق تناقضاتها الامبريالية ـ ووفق هذا المنظور وعند النظر الى واقع الفئة الحاكمة في الاردن فاننا نلمس مدى التبعية الاقتصادية. لهذه الفئة بالامبريالية الامريكية وعجز طروحاتها الموضوعية ان تنشأ تناقضا ما سيما مع الامبريالية وذلك بحكم علاقة الخدمات على القطاعات الاخرى وبالتالي بتروقراطية مؤسسات النظام وسيطرة المستثمرين والكومبرادور على المراكز الحساسة في السلطة ولهذا فان الموقف الطبقي للنظام الاردني يعتبر موضوعيا عن التصدي للامبريالية وفي هذا يختلف النظام الاردني عن النظام السوري ـ رغم تبعيته الاخير وعدم تبعيته حتى النهاية وعلى هذا فان غلاف التحفظ الذي يحاط مقررات كامب ديفيد لا يعني بدور تفاؤل ما بحاجة تعبر الموقف